مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 07 بتاريخ 2021/08/01م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تصور مقترح لعلاج ضعف اتجاه طلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية

قصي فتحي القضاة

دكتوراة في التربية الإسلامية

جامعة مالايا – ماليزيا

Ostath2007@yahoo.com

الدكتور أحمد بن يوسف

قسم التربية الاسلامية جامعة مالايا – ماليزيا

amdysf@um.edu.my

الدكتور محمد علي محمد القضاة

دكتوراة أصول التربية – وزارة التربية والتعليم – الأردن

mohammadqudah_2@hotmail.com

الملخص بالعربية:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لعلاج ضعف اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية، وذلك لأهمية مادة التربية الإسلامية في بناء السلوك الأمثل للطالب من خلال غرس القيم وتنميتها، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات مع (23) معلماً للتربية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أسباب ضعف اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية كانت بسبب الضعف الناتج عن عدم تمكن المعلم من المادة العلمية والإعداد الذهني المسبق لموضوع الدرس ، وطرق التدريس الحالية في التربية الإسلامية تعتمد على التلقين والحفظ، وكثافة مقرر التربية الاسلامية مما يوجد لدى الطلاب حالة من الملل، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثين التصور المقترح الذي ركز على إعادة النظر في استخدام استراتيجيات التدريس، وإعداد المعلمين وتدريبهم، وتطوير مناهج التربية الاسلامية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثين بالعناية بمعلمي التربية الاسلامية وتدريبهم لتطوير كفاياتهم المهنية التي تمكنهم من الإعداد الجيد للدروس وتنفيذها وإثارة دافعية الطلبة للمواقف التعليمية، والإجابة على أسئلتهم، وحسن معاملتهم للطلبة، وإدارة الصفوف بمهارة عالية، والاهتمام بتحفيز الطلبة ماديا ومعنويا بضوابط من أجل خلق روح المنافسة الشريفة بينهم، وتطوير المناهج بما يتناسب وروح العصر ومشكلاته وطرح القضايا الفكرية التي تهم الأمة الإسلامية وواقع الحياة، وتشجيع الأنشطة المنهجية واللامنهجية الداعمة لمادة التربية الإسلامية.

كلمات مفتاحية: تصور مقترح، اتجاهات الطلاب، التربية الاسلامية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

A proposed conception to treat the weakness of the ninth-grade students' attitude towards Islamic education

Qusay Fathi Qudah
PhD in Islamic Education
University of Malaya - Malaysia
Email; Ostath2007@yahoo.com

Dr. Ahmed Ben Youssef
Islamic Education Department
University of Malaya - Malaysia
Email; amdysf@um.edu.my

Dr. Muhammad Ali Muhammad Qudah
PhD in Education Fundamentals - Ministry of Education - Jordan–
Email: mohammadqudah_2@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to present a proposed conception to treat students' weak attitude towards Islamic education, due to the importance of Islamic education in building optimal behavior for students by instilling and developing values. To achieve the objectives of the study, a qualitative approach was used by conducting interviews with (23) Islamic education teachers. The study concluded that the main reasons for the students' weakness towards Islamic education were due to the weakness resulting from the teacher's inability to master the scientific material and prior mental preparation for the subject of the lesson, and the current teaching methods in Islamic education depend on memorization and memorization, and the intensity of the Islamic education course, which the students have a situation In light of these results, the researchers presented the proposed scenario that focused on reconsidering the use of teaching strategies, preparing and training teachers, and developing Islamic education curricula. In light of the results, the researchers recommended taking care of Islamic education teachers and training them to develop their professional competencies that enable them to prepare and implement lessons well. Raising students' motivation for educational situations, answering their questions, treating students well, and managing classes with great skill. And attention to motivating students financially and morally with controls in order to create a spirit of honorable competition among them, developing curricula in a way that is commensurate with the spirit of the age and its problems, raising intellectual issues that concern the Islamic nation and the reality of life, and encouraging systematic and extracurricular activities in support of Islamic education.

Keywords: suggested perception, students' attitudes, Islamic education.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مقدمة:

تتميز التربية الإسلامية عن غيرها أنها تربية إنسانية هدفها الأول والأخير هو إنشاء الإنسان الصالح. وفي الوقت الذي تهدف فيه التربويات الأخرى إلى إعداد المواطن الصالح كما يقولون ثم يختلفون على مواصفاته وكل يبني فلسفته التربوية على وفق هدفه وميوله، نجد الإسلام يهدف إلى تربية الإنسان بصرف النظر عن جنسه ولونه ولغته وبلده، فالإنسان هو محور التربية الإسلامية بعقله وروحه وجسمه وغرائزه، ونجد الإسلام يرسم المنهج الذي يوصل إلى تلك الغاية. [1]

وكذلك فإن للتربية الإسلامية أهمية عظيمة في إكساب القيم الإسلامية للطلبة، وتنميتها في نفوسهم، لأنها تُعد أخصب الميادين التّربوية التّي يمكن من خلالها وبتوظيفها بطريقة فاعلة وعملية تتم التّربية الإيجابية لما تزخر به من ومعلومات معرفية صالحة لتحقيق ذلك الهدف المنشود بشكل أقوى من أي عامل آخر، حيث تهدف التربية الإسلامية إلى تنمية مقدرة الفرد على التأمل والتفكير بالنظر في الكون وتدبره وتأمل النفس واستبطانها، وتهتم التربية الإسلامية بالدين والدنيا معًا، وأخذت كتب التّربية الإسلامية مكانًة مركزية في المناهج التّربوية كونها إحدى الوسائل الرئيسة لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة، ومساعدتهم على تنمية ثقافتهم الإسلامية وقيمهم الاجتماعية وتطويرها، وتنظيم سلوكهم وفقًا لمبادئ الإسلام وتعاليمه.

وما من شك أن لمادة التربية الإسلامية الأثر العظيم في حياة المتعلمين، فهي ترافقهم في مشوار حياتهم وتنظم علاقاتهم مع خالقهم ومع أنفسهم ومع مجتمعهم الذين يشاركونهم عمارة هذا الكون، فهي لا تعتبر مادة جامدة، تنتهي بانقضاء الفصل الدراسي، بل مادة يعيشها المتعلم في عباداته ومعاملاته وجميع ميادين الحياة تنظم حقوقه وواجباته.[2]

وتحقيق العبودية لله عزوجل أسمى هدف لمادة التربية الإسلامية، قال تعالى ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ))[3] وحتى يتسنى تحقيق هذا الهدف فلا بُد غرس حب الاقتداء بسنة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في قلوب المتعلمين، وبنائه على العقيدة الصحيحة، والتخلق بالأخلاق الفاضلة،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وإيجاد الأفراد أصحاب المبادئ والقيم المتزنين نفسياً وعاطفياً، وترسيخ قيم الانتماء لوطنهم وأمتهم، فيكونوا نعم السفراء لأوطانهم في أرجاء المعمورة.

ومن هنا جاءت أهمية وجوب الارتقاء بطرائق تدريس مادة التربية الإسلامية التي تسهم في غرس القيم والتوجهات الدينية وتنمية ثقافة التعلم لبناء أمة قوية، وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية والتي أثبتت الدراسات أن عدم تنويع استراتيجيات التعلم يؤدي إلى ضعف كبير في ارتباط الطالب بمادته، وبالتالي ضُعف جلي وواضح في التحصيل الدراسي له.

مشكلة الدّراسة

على الرغم من الجهود التَّي بذلها أهل الاختصاص في مجال أساليب وطرق تدريس التَّربية الإسلامية إلا أن الكثير من المعلمين قيدوا أنفسهم بمفاهيم سادت في الماضي، إذ أن هنالك العديد من المعلمين ما زالوا يركزون على الأساليب التَّقليدية، بدلاً من تركيزهم على تفعيل دور الطلبة، وإشراكهم في العملية التَّعليمية، إضافة إلى ضعف الطلبة في التَّحصيل، وخاصة طُلاّب الصف التاسع في التَّحصيل في مادة التَّربية الإسلامية. [4]

واتجهت النظرة التَّربوية الحديثة إلى الاهتمام بدور المتعلم النشط والفاعل والمشارك أقرانه بعمل جماعي، حيث عُد سوء اختيار استراتيجية التَّدريس من الأسباب المؤدية إلى ضعف التَّحصيل الدراسي لدى الطلبة الدارسين لمادة التَّربية الإسلامية؛ فالطرائق التَّقليدية تؤدي إلى تحويل الطالب إلى آلة حفظ الحقائق والمعلومات من دون تعمق بها، الأمر الذي يؤدي سلباً في العملية التَّعليمية، حيث أكدت دراسة الشيخ (2007) أن طرائق التدريس التقليدية والتي لا تعتمد إلا على الحفظ والتلقين تؤدي إلى نفور الطلبة من العملية التعليمية وكراهيتهم للمواد الدراسية، ويصاحب ذلك انخفاضا في مستوى تحصيلهم الدراسي.[5]

وقد أشار (علم الدين، 2010) إلى أن هناك ضعفا كبيرا في إلمام المدرسين بطرق التدريس الحديثة مما أدى إلى عزوف المعلمين والمعلمات عن استخدام الاستراتيجيات الحديثة بالإضافة إلى ضعف منظومة النمو المعرفي المستمر لديهم، مما أدى إلى وجود فجوة بين الجانب النظري الذي تعلموه والجانب التطبيقي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المطلوب في أدائهم التدريسي، وكذلك تدني التأهيل للمعلمين قبل خدمتهم وأثناء خدمتهم في تخطيطهم وتنفيذهم وتقويمهم لطرائق التدريس الحديثة واستراتيجياتها.[6]

إن منهاج التربية الإسلامية، من أهم المناهج المدرسية المهمة، التي تعالج حياة الطالب اليومية، فلذلك يعقد عليها الأمل في بناء جيل صالح، يحافظ على علمه وتراثه، يضمن له تكيفه مع بيئته ومجتمعاه، ترسخ فيه الاستقرار النفسي والعاطفي، وتوجد له حياة دينية فيها الأمان والاعتدال، ومن هنا وجب الاهتمام بتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الاسلامية، حيث إن تكوينها يبنى عن طريق العلاقات الشخصية والتفاعلات الحياتية. فإذا كان للطالب اتجاهات إيجابية نحوها فهذا يعني أنه سيبذل جل جهده وطاقاته في سبيل تعلم أكبر قدر من المعارف والمهارات المتعلقة بالمادة. وبالتالي على المعلمين أن يهتموا بتطوير أنفسهم واستراتيجياتهم وأساليبهم لكي تواكب عصر التكنولوجيا فتكون أكثر تشويقا وأثرا على الطلبة وأكثر قابلية للاستخدام خارج الحصة الصفية [7]

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية من حيث أشارت الدراسات السابقة إلى تدني اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الاسلامية ونفورهم منها، حيث أصبحت تشكل عبئاً على الطلبة وتهميشاً كبيراً لها مقارنة بالمواد الأخرى، مما ترتب عليه ضعف في التحصيل الدراسي لهم ومعاناة كبيرة لدى معلمي مادة التربية الإسلامية في تدريسهم لهذه المادة، كما بين ذلك (السليماني، 2014) حيث بين أن الطلبة لا يعيرون اهتماماً لمادة التربية الاسلامية، ويرون أنها ثانوية، وليست بمستوى المواد العلمية التي تعتبر رائدة المواد الأخرى، وأبدى استغرابه واحباطه في آن واحد من معاناة الطلبة في مادة التربية الإسلامية ونفورهم منها وكأنها غريبة عنهم، مما يدعو الباحث إلى التساؤل أين يكمن الخلل ؟[8]

وأجرت (الشروق ،2015) مقابلة استطلاعية في الجزائر مع عدد من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور حول وضع تدريس مادة التربية الإسلامية، حيث بين الطلاب أن أغلب زملائهم لا يهتمون بمادة التربية الإسلامية إلا حين يقترب تاريخ امتحانهم بها، فيحفظون دروسها لضمان الدرجات، وكذلك بين ولي أمر أحد الطلاب أن مادة التربية الإسلامية بعيدة كل البعد عن تنشئة الطلبة، حيث أن التعديلات التي طرأت عليها في السنوات الأخيرة أفرغتها من محتواها وحولتها لمجرد تربية مدنية. وذكر ولي أمر آخر أن

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تدريس مادة التربية الإسلامية اليوم كمادة من أجل تحصيل العلامة فقط، من دون بذل جهد لتكوين التلميذ من خلالها تكوينا روحيا، حيث يرى أن البرامج فقيرة جدا من ناحية الأفكار والمفاهيم التي تجعل الطفل في مستوى طموحات المجتمع.[9]

وقد أشارت (الخياطي، 2016) إلى أن تدريس مواد التربية الإسلامية اليوم يواجه صعوبات متعددة ومعوقات تمنع إيصالها بالشكل المطلوب والذي يضمن المحافظة على الشخصية الإسلامية، بل إن عملية التربية في شكلها العام تواجه أيضا صعوبات بسبب المناخ العام للحياة، وتتصاعد هذه المعوقات أمام التربية الإسلامية في وقت نحتاج فيه إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية أكثر من أي وقت مضى حيت التحديات الداخلية والخارجية تزداد ضراوة، وإهمال الأسر وتخليها عن دورها مع العوامل الأخرى المتعلق بالعلم والمنهاج وطرق التدريس ساهمت في عزوف الكثير من المتعلمين عن دراسة التربية الإسلامية، وإعطاءها الحق اللازم للمعرفة وتشكيل الهوية.[10]

ولذلك فإن إجراء هذه الدراسة ضروري جداً للوقوف على أسباب ضعف اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية ووضع تصور مقترح لعلاج ضعف اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية.

أسباب اختيار الموضوع:

تمثلت أسباب اختيار موضوع الدراسة لدى الباحث فيما يأتي:

- الدوافع الذاتية: رغبة الباحث بعد أن أمضى ما يزيد عن العشرين عاماً في تدريس مادة التربية الإسلامية في الوقوف على سبب ضعف اتجاه طلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية، ووضع التصور الأنسب لجعل المادة أكثر تشويقاً وتعلقاً من قبل الطلبة بها.
- الدوافع الموضوعية: بعد النظر إلى الكثير من الدراسات والابحاث والتي حذرت أن أمتنا تعاني من الخطر العظيم في ثقافتها وعقائدها وفكرها وقيمها، وغزو خطير يهدد كيانها، وأبرز هذه الهجمات هو الغزو الثقافي لأبنائنا، فوجب علينا تحصينهم واستغلال مادة التربية الاسلامية لترسيخ عقائدهم، باستخدام أنجح الطرق، وأفضل الأساليب وأحدث الاستراتيجيات والوسائل في تدريسها لبناء جيل قوي محصن من جميع الاخطار، فتقوى الأمة وتنهض البلاد.[11]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فلذا من مبررات هذه الدراسة أنها استمراراً للعديد من الدراسات والابحاث التربوية في الوصول إلى أنجع الطرق وأهم الحلول المناسبة التي ترقى بمادة التربية الإسلامية.

أسئلة الدّراسة:

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما أسباب ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية في الإمارات؟
2. ما هو التصور المقترح لعلاج ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية؟

أهداف الدّراسة:

انطلاقا من الاسئلة المطروحة في هذه الدراسة فإنها تسعى لتحقيق الأهداف عبر الإجابة عن اسئلة الدراسة، لتحقيق الأهداف الآتية:

1 – التعرف على أسباب ضعف اتجاه طلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية في الإمارات.

2 – وضع تصور مقترح لعلاج أسباب ضعف اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية

أهمية الدراسة:

- يفيد التصور المقترح في تقديم حلول مقترحة لعلاج ضعف اتجاه طلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية، ومن الممكن أن يفيد الفئات الآتية: وزارة التربية والتعليم، المشرفين التربويين، معلمي التربية الإسلامية، أولياء أمور الطلبة لتشجيع أبنائهم على تعلم مادة التربية الاسلامية وتعزيز الاتجاه الايجابي لديهم.
- تعريف المعلمين بأهمية تطوير استراتيجياتهم وأساليبهم التي يستخدمونها في تدريسهم للمادة.
- تفيد هذه الدراسة المعلمين في التعرف على أهمية معرفة أنماط الطلبة ومستوياتهم.
- قد تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار المهتمين في مجال التربية والتعليم من أجل العمل على تطوير مادة التربية الإسلامية لتلائم رغبات الطلبة وتوجهاتهم.
- تسعى إلى جذب انتباه أصحاب القرار في المنظومة التربوية إلى أهمية طبيعة الإستراتيجيات المستخدمة في العملية التعليمية وأثرها على اتجاهات الطلبة نحو مادتهم.
- إثراء المكتبات العربية في مجال وضع التصورات لعلاج ضعف الاتجاهات

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مصطلحات الدراسة:

- **الاتجاه:** ويعرف إجرائيا بأنه استجابة الطلبة (العقلية، والسلوكية، والوجدانية) نحو مقرر التربية الاسلامية قبولاً أو رفضاً من خلال أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

حدود الدراسة

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تقديم تصور مقترح لعلاج ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية.
2. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020م
3. **الحدود المكانية** : المدارس التابعة لمنطقة أبو ظبي التعليمية.
4. **الحدود البشرية:** معلمي التربية الاسلامية.

الدراسات السابقة:

تم في هذا القسم تناول الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، كما يأتي:

أجرى الدوسري (2008) دراسة هدفت التعرف على أسباب ضعف الطلبة في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلبة في المرحلة الثانوية بالسعودية. واستخدمت المنهج الوصفي، وكانت أدوات البحث مكونه من اختبار شفهي مكون من خمس وعشرين حكماً من أحكام تجويد القرآن الكريم، الهدف منه تعرف درجة إتقان طلاب المرحلة الثانوية أحكام تجويد القرآن الكريم. استبانتان تحتويان على أبرز أسباب ضعف الطلبة في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم، وكذلك مقترحات لعلاج هذا الضعف، وتكونت كل استبانة من (40) فقرة وبلغ عدد عينة البحث (87) معلماً، و(11) مشرفاً، و(270) طالبا. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من الطلبة تمكنوا من إتقان (5) أحكام من أصل (25) حكماً من أحكام تجويد القرآن الكريم، كما بينت أن من أهم أسباب الضعف فيما يتعلق بالطالب هي قلة اهتمام الطالب بتجويد القرآن الكريم، وقلة إقبال الطالب على حضور حلقات تعليم القرآن في المساجد.[12]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقام كنعان (2011) بدراسة هدفت معرفة اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية في محافظة ريف دمشق، وتم اختيار ثلاث ثانويات لتطبيق هذه الدراسة وهي الهامة، وجديدة عرطوز، وضاحية الأسد. وشملت العينة 260 طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث أداة (استبانة) تكونت من ثلاثة محاور أساسية هي المحتوى، والتقويم، وشكل الكتاب ،وإخراجه. وتوصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها اقتصار تدريس مادة التربية الإسلامية على المتخصصين بالشريعة الإسلامية، والنظر في تعديل منهاج التربية الإسلامية ليواكب التطور الحضاري، وتوثيق معلومات الكتاب، والاهتمام بطباعة الكتب دون أخطاء مطبعية، واعتماد الوحدات المتكاملة بدل الوحدات المنفصلة في موضوعات التربية الإسلامية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتحقق الباحث من الفرضيات وتوصل البحث إلى جملة من التوصيات، منها اقتصار التدريس لمادة التربية الإسلامية على المتخصصين بالشريعة، والإفادة من وسائل التعليم الحديثة، وطباعة الكتب دون أخطاء مطبعية.[13]

وهدفت الدراسة التي أجراها بني عطا (2014) التعرف إلى فعالية التقييم البديل في اتجاهات الطالبات نحو التربية الإسلامية، والأنموذج المقترح للتقييم البديل في التربية الإسلامية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استقراء خصائص الأهداف في منهاج التربية الإسلامية، ومراجعة الأدب التربوي الخاص بالتقييم البديل للتعرف إلى مبررات استخدام التقييم البديل في تقييمها، بعد ذلك تم تقديم نموذج مقترح في التقييم البديل، وهو عبارة عن ملف إنجاز للطلبة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في مدارس الأردن، استمر توزيع الأنشطة والمهام الذي تضمنها طوال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2011 / 2012. وكذلك تم بناء إستبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الإسلامية، وتم التأكد من صدقه وثباته، وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بتطبيق إستبانة قياس الاتجاهات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات الطالبات تعزى إلى أنموذج التقييم البديل.[14]

وأجرى الشرعة والزعبي (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم، كما هدفت إلى بيان سبل تحسين هذه الاتجاهات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس الاتجاهات نحو التلاوة والتجويد، وتم التأكد من

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

صدقه وثباته، وتم تطبيقه على (360) طالباً وطالبة، و(55) معلماً ومعلمة موزعين على (22) مدرسة في العاصمة عمان، كما تم توجيه سؤال مفتوح حول سبل تحسين اتجاهات الطلبة نحو التلاوة والتجويد إلى (10) من الخبراء في التربية الإسلامية، وبعد تحليل البيانات إحصائيا، توصلت الدراسة إلى ضعف اتجاهات الطلبة نحو التلاوة والتجويد، من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم حيث بلغت على التوالي (58%) و (43%)، كما تبين عدم وجود فروق تعزى للجنس بين المعلمين، بينما يوجد فروق تعزى للجنس بين الطلبة ولصالح الطالبات، كما توصلت الدراسة إلى قائمة من سبل تحسين اتجاهات الطلبة نحو التلاوة والتجويد، ضمن ثلاثة محاور(المعلم، المنهج وطرق التدريس، النشاطات اللاصفية).[15]

وقامت صالح (2019) بدراسة هدفت إلى استقصاء فعالية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم استنباط الأسس العامة للمدخل الجمالي من المصادر والمنابع الإسلامية، والتعرف إلى فعالية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي، وقامت الباحثتان بتطبيقه على عينة تكونت من (56) طالبة من الصف الأول الثانوي في محافظة اربد للعام الدراسي 2018/2017م، واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي والمنهج التحليلي الوصفي، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في جميع الاتجاهات ولصالح المجموعة التجريبية.[16]

في ضوء عرض الدِّراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات منها:

- الاستفادة من الدِّراسات السابقة في تصميم أداة الدِّراسة.
- الاستفادة من الدِّراسات السابقة في مناقشة النتائج التّي توصلت إليها الدِّراسة الحالية.
- الإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة.
- الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والاجنبية التّي تناولت موضوع الدِّراسة، وصياغة منهجية الدِّراسة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

منهجية الدِّراسة

استخدم الباحث المنهج النوعي لملاءمته لطبيعة الدِّراسة وذلك باستخدام أداة الدراسة وهي عبارة عن أسئلة مقابلة تم إعدادها عبر نماذج قوقل وتوزيع رابطها على عينة الدراسة من معلمي التربية الاسلامية لجمع البيانات منهم.

عينة الدِّراسة

تكونت عينة الدِّراسة من (23) معلمًا ومعلمة للتربية الاسلامية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتم طرح عليهم السؤالين التاليين:

- ما أسباب ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية في الإمارات؟
- ما هو التصور المقترح لعلاج ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية؟

أداة الدِّراسة

تم إعداد أسئلة المقابلة لقياس متغيرات الدِّراسة عبارة عن سؤالين، تم طرحهم على عينة الدراسة.

صدق أداة الدِّراسة

تم التّحقق من صدق أداة الدِّراسة بطريقة الصدق الظاهري وذلك بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (3) من أساتذة المناهج وطرق التّدريس وأصول التربية، طُلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الأسئلة من حيث درجة وضوحها وجودة الصياغة اللغوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول ومناقشتها: ما أسباب ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية في الإمارات؟

من خلال تحليل إجابات افراد عينة الدراسة توصل الباحثين إلى وجود أسباب لضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية في الإمارات، وكانت أبرز الأسباب ما يلي:

1. الضعف الناتج عن عدم تمكن المعلم من المادة العلمية والإعداد الذهني المسبق لموضوع الدرس.
2. طرق التدريس الحالية في التربية الإسلامية تعتمد على التلقين والحفظ، وهي أساليب لم تعد تتفق مع أهداف التربية في العصر الحديث، ومن هنا فإن عملية التطوير يجب أن تهتم بتحسين طرق التدريس وتدريب المدرسين على الطرق الحديثة، وربط الأنشطة التعليمية بواقع حياة الطالب،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بل وأن يكون أسلوب معاملة الطالب في المدرسة، وعلاقاته مع زملائه وأساتذته، تجسيداً للقيم الأخلاقية التي يسعى اليها المجتمع المعاصر.

3. قصر وقت حصة التربية الاسلامية لإعطاء الدرس كاملاً.
4. يغلب على مقرر التربية الاسلامية الجانب النظري.
5. كثافة مقرر التربية الاسلامية مما يوجد لدى الطلاب حالة من الملل.
6. وجود معلومات لا تناسب أعمار الطلاب.
7. وجود مفردات يصعب على الطالب فهمها وغير موضحة في كتاب التربية الاسلامية، وعدم قيام معلم التربية الاسلامية بتوضيحها للطلاب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما هو التصور المقترح لعلاج ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية؟

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحثين التصور المقترح الآتي، لعلاج ضعف اتجاه الطلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية:

هدف التصور المقترح: تقديم حلول مقترحة لأسباب ضعف اتجاه طلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية

أهمية التصور المقترح: يفيد التصور المقترح في تقديم حلول مقترحة لعلاج ضعف اتجاه طلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية، ومن الممكن أن يفيد الفئات الآتية:

- وزارة التربية والتعليم
- المشرفين التربويين
- معلمي التربية الاسلامية
- أولياء أمور الطلبة لتشجيع أبنائهم على تعلم مادة التربية الاسلامية وتعزيز الاتجاه الايجابي لديهم

منطلقات التصور المقترح

- أهداف المرحلة الاساسية
- أهداف تدريس مادة التربية الاسلامية
- رؤية وزارة التربية والتعليم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية اتضح أن هناك عدد من المتطلبات اللازم توافرها لعلاج ضعف اتجاه طلبة الصف التاسع نحو مادة التربية الإسلامية من أهمها:

أ- متطلبات تشريعية:

- تفعيل الحرية الأكاديمية للمعلمين في اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للمقرر.
- إشراك أولياء الأمور في تطوير مقررات التربية الاسلامية.

ب- متطلبات تنظيمية:

- تهيئة مناخ تعاوني يوجب عملية الاتصال بين جميع المشرفين التربويين والمعلمين.
- تطبيق هيكل تنظيمي مرن يتناسب مع تطبيق التصور المقترح.
- تطوير قدرات المعلمين في ضوء التصور المقترح.

ت- متطلبات مالية:

- تقديم الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع المعلمين والطلبة.
- توفير الموارد اللازمة لنجاح المعلمين في مهنتهم.

المدة الزمنية لتنفيذ التصور

سيتم تطبيق التصور المقترح خلال ثلاث سنوات تدريسية.

إجراءات علاج الضعف لدى الطلبة:

بعد عمل المقابلات مع المعلمين انحصرت الإجراءات بأهم المكونات للعملية التعليمية، فمنها ما يتعلق بالمعلم، والطالب، والمنهاج، وطرق التدريس، وكذلك ما يتعلق بالأنشطة المدرسية، وستناول أهم الإجراءات التي تتعلق بكل منهم .

إجراءات متعلقة بإعداد المعلم

1. تطوير كفايات المعلمين التخصصية وبوجه خاص في مجال التجويد، وتلاوة القران الكريم، وذلك لأهميتها في كسب الطلبة المهارات اللازمة لهم.
2. الاهتمام بتدريب المعلمين على طرائق وأساليب التدريس وأساليب التقويم الحديثة، والوسائل التعليمية التي تساعدهم على النجاح في التدريس .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3. الاختيار المناسب لمن يرشح للعمل في تدريس التربية الإسلامية بحيث يكون ذو شخصية قوية، ويتمتع بحسن المظهر والنطق السليم والخلو من العيوب الخَلْقِيَّة

4. اختيار من له الرغبة والموهبة في العمل في مهنة التدريس بدافع وحب شخصي لهذه المهنة لأن ذلك سينعكس إيجابيا على عمله.

5. دورات خاصة في القضايا العلمية المتعلقة في المناهج التي سيقوم بتدريسها حتى يستطيع التعامل معها بسهولة، فقد يختلف ما درسه في الجامعة مع ما يتم تدريسه، فمثلا قد تكون دراسة المعلم الفقهية على المذهب الحنفي ويدرس منهاجا يتبع المذهب المالكي أو الشافعي .

6. من الخصائص الانفعالية اللازمة للمعلم قدرته على إظهار الحماس اللازم في عمله بدرجة إيجابية لتثير المتعلمين وتدفعهم نحو عملية التعلم والمشاركة فيها بفاعلية وحماس .

7. أن يتحلى المعلم بروح الديمقراطية في علاقاته بتلاميذه فلا يمارس التسلط في الرأي أو الإكراه في الاختيارات

8. المعلم الناجح هو الذي يتعامل مع الطلبة كل حسب قدرته وفهمه، ولا شك أن مراعاة الفروق الفردية من الكفايات الهامة للمعلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو دائما إلى مراعاة الفروق الفردية بين الناس في التعامل معهم. من هنا فإن على المعلم أن يتعامل مع تلاميذه وما يطيقون فإن منهم السريع الفهم والحفظ، ومنهم شديد الذكاء، ومنهم المتوسط والبطيء، فيعامل كل منهم حسب قدرته.

اجراءات متعلقة بالطالب

1. تشجيع الطلبة على المشاركة في المسابقات الاسلامية كحفظ القران الكريم والحديث الشريف
2. تقديم حوافز مادية للطلبة المتفوقين في التربية الاسلامية كحوافز نقدية أو رحلات عمرة او شهادات تقدير

اجراءات متعلقة بطرق التدريس

1. طريقة التدريس يجب أن تؤدي إلى إثارة الميل لدى الطلبة أي أن تقوم طريقة التدريس على إثارة رغبات الطالب وميوله لكي يقبل على التعلم فيغير سلوكه، والرغبة إحساس داخلي يظهر نتيجة لموقف يخرج هذه الرغبة من حيز القوة إلى حيز الفعل، هذا الموقف المثير لا تعنينا طريقته ولا كيف يتفق، قد يكون حادثة حدثت في البيئة وقد يكون خبرا في جريدة،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقد يكون موقفا أوجده المدرس وهندسه وحبك أطرافه فلا يكون للتلميذ مناص من أن يتنبه إليه.

2. التدريس وفق الاستراتيجيات الحديثة تساعد الطلبة على بناء معارفهم عن طريق مناقشاتهم الثنائية والجماعية، إذ يكون المعلم فيها ميسر ومعزز ومثير لدافعية الطلبة للتفكير وتوليد المعلومات، واستخدام التعليم التعاوني وفق تراكيب كيجان مثالا لا حصرا أدى إلى تكافؤ فرص المشاركة بين أعضاء المجموعات في المناقشة وتبادل المعلومات والخروج عن الروتين التعليمي المألوف مما مكن الطلبة من الاحتفاظ بالمادة العلمية وفهم وتنظيم وترابط الخبرات المعرفية والاحتفاظ بها وبقاء أثر التعلم لديهم مما مكنهم من استرجاعها وعدم نسيانها.

3. بروز الهدف أي جعل التلميذ يشعر بأن العملية التعليمية سوف تحقق له هدفا يسعى هو إليه، ويحس من خلاله براحة نفسية وسعادة ليس في استطاعته الحصول عليها بغير عملية التعلم، ومن أجل ذلك يسهل الصعب، وتمتد الحوافز، وترتفع الهمم، ويقف التلاميذ من عملية التعلم موقف القبول والرضا. لهذا كانت طريقة الإلقاء والحفظ طريقة عقيمة وغير مجدية في عملية التعلم، فالمعلم الذي يهتم بالإلقاء ويحرص على أن يحفظ تلاميذه الآيات القرآنية، والحديث الشريف بدون غرض واضح وهدف محدد لديهم، سرعان ما ينسون هذه الآيات وهذه الأحاديث علاوة على عدم فهمهم لمضمونها وما يتصل منها بحياتهم وحياة الناس.

4. التقويم: يشترك فيه المعلم مع تلاميذه، ويرجى منه الإجابة على الأسئلة التي تطرح نفسها دائما، هل نجحت العملية التعليمية؟ هل حققنا غرضنا منها؟ هل تغير سلوكنا نتيجة الدرس عدا فن التهذيب أي: إننا يمكن أن نقول: هل الصداقة والمحبة والتعاون والإيثار والتضحية والوفاء والصدق والعدل أصبح سلوكنا كما هي أهداف دروس الدين؟ هل بعد أن درس التلاميذ ما درسوا تغيرت اتجاهاتهم وتعدل سلوكهم؟ إذا كان هذا قد حدث فقد تعلم التلاميذ وأثمر لتعليم، والتحقق من هذا هو معنى التقويم، والمراجعة والتقويم عمليتان متصلتان، أو هما جزءان لعملية واحدة أولاهما أثناء النشاط التعليمي وتتم الأخرى في نهايته.

إجراءات متعلقة بالمنهاج:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- يجب أن يكون الهدف من تطوير منهاج التربية الإسلامية في المدارس هو تزويد الطالب بالمعارف والمهارات التي تسهم في البناء المتكامل لشخصيته، وتعريفه بقواعد السلوك الأخلاقي في الإسلام، وتعويده على ممارسة شعائر وتعاليم دينه، في عصر يتسم بالحاجة إلى التعارف بين الثقافات، والحوار بين الحضارات، والتعايش السلمي بين الأفراد من مختلف الأقطار والأجناس.

إجراءات متعلقة بالأنشطة المدرسية:

تعتبر الأنشطة المدرسة مكوناً هاماً من مكونات المنهج الحديث الذي لا تقتصر فقط على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب المدرسي، بل يتعدى ذلك إلى نشاط المتعلمين ومشاركتهم وإيجابياتهم في عملية التعليم والتعلم. وتنبع أهمية الأنشطة المدرسية في الآتي:

1. ربط المؤسسة التعليمية بمشكلات البيئة والمجتمع والمساهمة في إيجاد حلول ناجعة لها.
2. تعتبر عنصراً أو مكون مهم من مكونات المنهج الحديث ومنها التربية الاسلامية وتعمل على رفع جودته وتفعيل دوره.
3. تنمية القدرة على التفكير وتوسيع المدارك وفتح الآفاق أمام المتعلمين للتقصي والاكتشاف.
4. بناء الثقة في النفس لدى المتعلمين من خلال مشاركتهم في اختيار هذه الأنشطة والتخطيط لتنفيذها وتقويمها.
5. إكساب المتعلمين المهارات الأساسية كالملاحظة والقراءة والاستماع والقياس، والمهارات المتكاملة كتفسير البيانات وفرض الفروض وضبط المتغيرات والتجريب وغيرها من المهارات والعمليات اللازمة للمتعلم.
6. مساعدة المتعلمين على النجاح والتفوق الدراسي وزيادة نسب تحصيلهم.
7. العمل على إشباع حاجات المتعلمين البيولوجية والاجتماعية.
8. تنمية الميول والمواهب الإيجابية لدى المتعلمين.
9. المساعدة في تنمية روح الإبداع والابتكار والتميز لدى المتعلمين.
10. تدريب المتعلمين على التخطيط والتنظيم والتنفيذ السليم، وإجراء عمليات التقويم بأساليب متنوعة وفاعلة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

11. شغل أوقات الفراغ لدى المتعلمين فيما يفيد، وإبعادهم عن العطالة والخمول والأفكار والممارسات الضارة بهم وبمجتمعاتهم.

التّوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يأتي:

- تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تساهم في تغيير اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الاسلامية.
- الاهتمام بتحفيز الطلبة ماديا ومعنويا بضوابط من أجل خلق روح المنافسة الشريفة بينهم.
- تطوير المناهج بما يتناسب وروح العصر ومشكلاته وطرح القضايا الفكرية التي تهم الأمة الإسلامية وواقع الحياة.
- توفير التسهيلات التي يحتاجها المعلمين عند تطبيق الأنشطة المنهجية واللامنهجية الداعمة لمادة التربية الإسلامية.
- الاهتمام بدور الأسرة كداعم حقيقي لتنشئة الطلبة نشأة إيمانية وغرس المواطنة الصاحة في أنفسهم
- إجراء دراسات اخرى حول كيفية جعل حصص التربية الإسلامية أكثر تشويقا وامتاعا وملبية لرغبات الطلاب وميولهم
- إجراء دراسات بحثية تتناول وضع التصورات العلاجية لمشكلات ضعف اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية في الصفوف الأخرى.

الهوامش:

1. عجو، د إبراهيم (2013) مقال منشور بعنوان التربية الإسلامية من أهم وسائل الإصلاح في جريدة الرأي 2013 http://alrai.com/article/617402.html

2.الخالدي، فوزان (2015)، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مجلة المعرفة، وزارة التعليم السعودي، العدد241، ص ص 132-137

3. القرآن الكريم ، سورة الذاريات الآية 56

4.ابراهيم، بهاءالدين (2012). بحث منشور مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية الخاصين بصعوبات التعلم العددين 17-18، ص 153.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5. الشيخ، محمود يوسف (2007). مشكلات تربوية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي. ط.1

6. علم الدين، السيد (2010): مقال منشور على الشبكة العنكبوتية بعنوان أسباب عزوف بعض المعلمين والمعلمات عن استخدام طرق التدريس الحديثة. تاريخ الاسترجاع 15-1-2021 من موقع:https://b6464.yoo7.com/t898-topic

7. أبو لبن، وجيه المرسي (2011): مقال منشور على الشبكة العنكبوتية بعنوان الاتجاه نحو دراسة التربية الإسلامية لدي الطلاب. تاريخ الاسترجاع 22-6-2021 من موقع: https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/268139

8. الخالدي، فوزان (2015)، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مجلة المعرفة، وزارة التعليم السعودي، العدد241، ص ص 132-137

9. الشروق، أون لاين (2015) مقال منشور على الشبكة العنكبوتية بعنوان التربيةالإسلامية في المدارس. تاريخ الاسترجاع 18-2-2021 من موقع https://2u.pw/qc3kU

10. خياطي، حنان (2016) التربية الإسلامية وإشكاليات التدريس، مقالة متوفرة https://2u.pw/k04sB

11. الخالدي، فوزان (2015)، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مجلة المعرفة، وزارة التعليم السعودي، العدد241، ص ص 132-137

12. الدوسري، علي بن طارد (2008). أسباب ضعف الطلبة في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلبة في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

13. كنعان، أحمد علي (2011). إتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية: دراسة ميدانية في محافظة ريف دمشق .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الانسانية. مج. 33، ع. 2.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

14. بني عطا، سهاد عبد الله. (2014). فعالية التقييم البديل في اتجاهات الطالبات نحو التربية الإسلامية. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، مج. 14، ع. 2، ص ص. 67-79

15. الشرعة، ناصر والزعبي، علي (2016). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم، مجلة المنارة، 22(4ب): 47-73.

16. صالح، منار علي حسن. (2019). مدى فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 27، ع. 2، مارس 2019 .ص ص. 748-766

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم
- ابراهيم، بهاءالدين (2012). بحث منشور مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية الخاصين بصعوبات التعلم العددين 17-18، ص 153.
- أبو لبن، وجيه المرسي (2011): مقال منشور على الشبكة العنكبوتية بعنوان الاتجاه نحو دراسة التربية الإسلامية لدي الطلاب. تاريخ الاسترجاع 22-6-2021 من موقع: https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/268139
- بني عطا، سهاد عبد الله. (2014). فعالية التقييم البديل في اتجاهات الطالبات نحو التربية الإسلامية. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، مج. 14، ع. 2، ص ص. 67-79
- الخالدي، فوزان (2015)، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مجلة المعرفة ،وزارة التعليم السعودي، العدد241،ص ص 132-137 http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=440&Model=M&SubModel=239&ID=2565&ShowAll=On
- خياطي، حنان (2016) التربية الإسلامية وإشكاليات التدريس، مقالة متوفرة https://2u.pw/k04sB
- الدوسري، علي بن طارد (2008). أسباب ضعف الطلبة في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلبة في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.